ثم قال لي والله لقد اشتريت في يوم عاشور لحمًا وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم
فلما قال لي هذا القول اضحكني حتى اذهلني عن جوابه ومحادثته فامسكت عنه وعلمت انه
ليس ممن شرح الله صدره للاسلام وقيل له مالك تحاب بارك الله تعالى فقال والله
ما جلت بما رزقني الله قط قيل له وكيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذلك رزقي
لا نفقته وحدث ابو العتاهيه قال خرجنا مع المهدي الى الصيد فوقفنا منه
على شي كثير وتفرق اصحابه في طلبه واخذهو في طريق اخر غير طريقهم فلم يلتقوا الله
وعرض لنا واد عظيم حرارة وتغيمت السما وبدات بمطر فتحيرنا واشرفنا على الوادي
فاذا فيه ملاح يعبر الناس فيه فلجانا اليه وسالناه عن الطريق فجعل يتضعف رايناوبحرنا
في بذلنا انفسنا في ذلك الغيم والمطر للصيد حتى ابعدنا ثم ادخلنا كوخا له وكاد المهدي يموت
بردا فقال له اعطيك جبتي هذه الصوف فقال نعم فغطاه بها فتماسك قليلا ونام وافتقده
غلمانه وتبعوا اثره حتى جاونا فلما راى الملاح كثرتهم علم انه الخليفه فهرب وتبادر
الغلمان فنحوا الجبه عنه والقوا عليه الخز والوشي فلما انتبه قال لي ويحك ما فعل
الملاح فوالله لقد وجب حقه علينا فقلت والله هرب خوفا مما خاطبنا به
قال انا لله وانا اليه راجعون والله لقد اردت ان اعينه وباي شي خاطبنا نحن والله
مستحقون لاضعاف ما خاطبنا به بحياتي عليك الا ما هجوتني فقلت يا امير المومنين كيف
تطيب نفسي بان اهجوك قال والله لتفعلن فاني ضعيف الراي مغرم بالصيد فقلت

يا لابس الوشي على ثوبه ⁂ ما اقبح الاشيب بالراح
فقال زدني بحياتي فقلت
لو شيت ايضا جلت صحامر ⁂ وفي وشاحين واوضاح
فقال ويلك هذا معنى سو
يروى به عنك الناس وانا استاهله زدني شيا اخر فقلت اخاف ان تغضب فقال
لا والله فقلت
كم من عظيم القدر في نفسه ⁂ قد نام في جبة ملاح
فقال معنى سو عليك لعنة الله وقمنا وركبنا وانصرفنا وعن الحسن بن عابد قال كان
ابو العتاهيه يحج في كل سنه فاذا قدم اهدى الى المامون برداً وقصراً بنياً ونعلاً سوداً
ومساويك اراك فيبعث اليه بعشرين الف درهم فاهدى له مرة كما كان يهدي
كل سنه اذا قدم فلم يثبه ولا بعث اليه الوظيفه فكتب اليه ابو العتاهيه
خبروني بان من ضرب السنه ⁂ جددا بيضا وصفرا حسنه

احديث

أحديث لكنني لواريها ⁂ مثل ما كنت ارى كل سنه
قال فامر المامون بحمل العشرين الالف اليه وقال اغفلنا حتى ذكرنا وحدث
ابو عكرمه قال كان الرشيد اذا راى عبد الله بن معن بن زايده تمثل بقول ابي العتاهيه
اخت بني شيبان مرت بنا ⁂ ممشوطة كورا على بغل
وهذا البيت من ابيات يهجو بها عبد الله المذكور وبعده
يكنى ابا الفضل ومن ذا راى ⁂ جارية تكنى ابا الفضل
قد نقطت في وجهها نقطه ⁂ مخافة العين من الكحل
ان زرتموها قال حجابها ⁂ نحن عن الزوار في شغل
مولاتنا مشغولة عندها ⁂ بعل ولا اذن على البعل
يا ابنة معن الخير لا تجهلي ⁂ واين تقصيري عن الجهل
اتجلد الناس وانت امرو ⁂ تجلد في دبرك والقبل
ما ينبغي للناس ان ينسبوا ⁂ من كان ذا جود الى البخل
يبذل ما يمنع اهل الندى ⁂ هذي لعمري منتهى البذل
ما قلت هذا فيك الا وقد ⁂ جفت به الاقلام من قبلي
قال فبعث اليه عبد الله بن معن فاتي به فدعى بغلمان له فامرهم ان يركبوا منه
الفاحشه ففعلوا ذلك ثم اجلسه وقال له قد جزيتك على قولك فهل لك بعد هذا في
الصلح ومعه مركب وعشرة الاف درهم او تقيم على الحرب وما ترى قال بل الصلح
قال فاسمعني ما تقوله في معنى الصلح فقال
مال عذالي ومالي ⁂ امروني بالضلال
عذلوني في اعتقادي ⁂ لابن معن واحتمالي
ان يكن ما كان منه ⁂ فبجرمي وفعالي
انا منه كنت اسوا ⁂ عشرة في كل حال
مال لمن يعجب من ⁂ رجوعي ومقالي
رب صيد بعدوه ⁂ وهو ابعد مقالي
قد رايناذاكثيرا ⁂ جاريا بين الرجال
انما كانت يميني ⁂ لطمت مني شمالي
وكان ابو العتاهيه في حداثته يهوى امراة من اهل الحيره نبيلة لها حسن ودمامه
وكان ممن يهواها ايضا عبد الله بن معن وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى يهواها
وكانت صاحبة حبايب وكان ابو العتاهيه مولعا بالنسا فقال فيها
الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق ⁂ افقن فان النيك اشهى من السحق
افقن فان الخبز بالادم يشتهى ⁂ وليس يسوغ الخبز بالخبز في الحلق
اراكن ترقعن الخروق بمثلها ⁂ واي لبيب يرقع الخرق بالخرق

Copyright © King... University